

کتاب مختصر فی ذکر الالفیات

صنعت

آی بکر محمد بن القاسم بن الأنباری

تحقیق

الدكتور حسن شاذلي فرهود

أستاذ النحو والصرف

في كلية الآداب

جامعة الرياض

كتاب مختصر في ذكر الألفاظ

صنعة

أبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري

تحقيق

الدكتور حسن شاذلي فرهود

أستاذ النحو والصرف

في كلية الآداب

جامعة الرياض

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

يطلب من :

دار التراث بالقاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

المؤلف :

مؤلف هذا الكتاب أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين ابن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري . اشتهر بنبوغه في النحو واللغة والأدب والقراءات والتفسير والحديث . ولد في بغداد يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين ^(١) . أخذ عن أبيه وروى عنه ^(٢) وأخذ النحو عن ثعلب كما تلمذ على محمد بن أحمد ابن النضر وإسماعيل بن إسحاق القاضي وأبي العباس محمد بن يونس الكندي وأحمد بن الهيثم بن خالد البراز ^(٣) .

درس عليه كثيرون ممن صاروا أعلاماً من بعده أشهرهم الحسين ابن أحمد بن خالويه وأبو علي القالي وأبو الحسن الدارقطني ^(٤) .

عرف بسعة الحفظ وأولع بالكتب واستظهارها وحسبك دليلاً على سعة محفوظه إنه كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن ^(٥) . قال ابن النديم :

(١) نزهة الألباء ٢٧١ وإنباء الرواة ٢٠١/٣ ووفيات الأعيان ٦٤/٣ ومعجم الأدباء ٣١٣/١٨ وتاريخ بغداد ١٨٢/٣ .

(٢) الفهرست ١١٨ ووفيات الأعيان ٤٦٤/٣ وشذرات الذهب ٣١٦/٢ .

(٣) نزهة الألباء ٢٦٤ ومعجم الأدباء ٣٠٧/١٨ وتاريخ بغداد ١٨٢/٣ وشذرات الذهب ٣١٦/٢ البداية والنهاية ١٩٦/١١ وطبقات القراء ٢٣٠/٢ - ٢٣١ وأنساب السمعاني ٤٩ .

(٤) نزهة الألباء ٣١١ وإنباء الرواة ٢٠٢/٣ ومعجم الأدباء ٣٠٧/١٨ ووفيات الأعيان ٢٠٤/١ وتاريخ بغداد ١٨٢/٣ .

(٥) إنباء الرواة ٢٠٧/٣ ومعجم الأدباء ٣٠٧/١٨ وشذرات الذهب ٣١٦/٢ .

وكان أفضل من أبيه وأعلم في نهاية الذكاء والفطنة وجودة القريحة وسرعة الحفظ وكان مع ذلك ورعاً من الصالحين ولا يعرف له جرمة ولا زلة وكان يضرب به المثل في حضور البديهة وسرعة الجواب وأكثر ما يملّيه من غير دقّرة ولا كتاب^(١) . وقيل إنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً من تفاسير القرآن بأسانيدھا^(٢) . ومرض يوماً فعاده أصحابه فرأوا من انزعاج والده أمراً عظيماً فطیبوا نفسه، فقال : كيف لا أنزعج وهو يحفظ جميع ماترون وأشار إلى خزانة مملوءة كتباً^(٣) . وقال أبو سعيد بن يونس : كان أبو بكر آية من آيات الله تعالى في الحفظ^(٤) . وكان أحفظ الناس للغة ونحو وشعر وتفسير قرآن^(٥) . وقال القائل : وكان ثقة ديناً صدوقاً وكان أحفظ من تقدم من الكوفيين^(٦) .

أما بخصوص ثقافته فكان موضع احترام الناس في عصره فقد أثنوا عليه وأكثروا من تقرّظه ورأوا فيه رأياً حسناً . قال الأزهرى : وكان واحد عصره وأعلم من شاهدت بكتاب الله ومعانيه وإعراجه ، ومعرفته اختلاف أهل العلم في مشكله . وله مؤلفات حسان في علم القرآن . وكان صائناً لنفسه ، مقدماً في صناعته : معروفاً بالصدق حافظاً . حسن البيان عذب الألفاظ لم يذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلفه أو يسد مسده^(٧) . وهو أحد عيون العلماء باللغة والعربية وأشعار العرب وأيامها^(٨) . وكان من أعلم الناس بنحو الكوفيين وأكثرهم حفظاً للغة^(٩) .

(١) الفهرست ١١٨ .

(٢) نزهة الألباء ٢٦٧ ومعجم الأدباء ٣٠٧/١٨ وطبقات القراء ٢٣١/٢ .

(٣) نزهة الألباء ٢٧١ والبنية ٢١٣/١ .

(٤) نزهة الألباء ٢٦٧ ومعجم الأدباء ٣٠٨/١٨ .

(٥) تاريخ بغداد ١٨٤/٣ .

(٦) طبقات النحويين واللغويين ١٧١ وطبقات القراء ٢٣١/٢ .

(٧) تهذيب اللغة ٢٨/١ .

(٨) إنباء الرواة ٢٨٠/١ .

(٩) معجم الأدباء ٣٠٦/١٨ .

وتوفي أبو بكر بن الأنباري في خلافة الرازي بالله في بغداد ليلة عيد النحر من ذى الحجة سنة ثمان - وقيل سبع - وعشرين وثلاثمائة^(١) .

مصنفاته :

تعددت مصنفات ابن الأنباري وتناولت مباحث مختلفة في اللغة والنحو والأدب والقراءات والتفسير وغيرها . وما انتهى إلينا من أسماء تلك المصنفات بلغ اثنين وثلاثين مصنفاً هي :

- ١ - أدب الكاتب لم يتمه^(٢) .
- ٢ - الأضداد في اللغة . نشره هوتسا في لندن سنة ١٨٨١ م . ثم أعيد طبعه في القاهرة سنة ١٩٠٧ م وطبع في الكويت سنة ١٩٦٠ م . بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
- ٣ - الأمالي^(٣) .
- ٤ - الأمثال^(٤) .
- ٥ - إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم . طبع في دمشق سنة ١٩٧١ م . بتحقيق محي الدين عبد الرحمن رمضان .
- ٦ - خلق الإنسان^(٥) .
- ٧ - خلق الفرس^(٦) .
- ٨ - الرد على من خالف مصحف عثمان^(٧) .

(١) نزعة الألباء ٢٧١ وإنباء الرواة ٢٠٧-٣ وطبقات النحويين والتفويين ١٧٢ وطبقات القراء ٢٣١/٢ .

(٢) الفهرست ١١٨ وإنباء الرواة ٢٠٨/٣ ومعجم الأدباء ٣١٢/١٨ والبقية ٢١٤/١ وكشف الظنون ٤٨/١ .

(٣) نزعة الألباء ٢٦٥ ومعجم الأدباء ١٣١٢/١٨ .

(٤) وفيات الأعيان ٤٦٤/٢ .

(٥) وفيات الأعيان ٤٦٤/٣ وكشف الظنون ٧٢٢/١ .

(٦) وفيات الأعيان ٤٦٤/٣ وكشف الظنون ٧٢٣/١ .

(٧) الفهرست ١١٨ ووفيات الأعيان ٤٦٣/٣ ومعجم الأدباء ٣١٣/١٨ .

- ٩ - رسالة المشكل . رد فيها على ابن قتيبة وأبى حاتم السجستاني^(١) .
- ١٠ - الزاهر في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلاتهم ودعائهم وتسييحهم وعبادة ربهم . وهو في مجلدين طبع في بيروت سنة ١٩٧٩ م بتحقيق حاتم صالح الضامن . وقد اختصره الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن ابن إسحاق الزجاجي^(٢) .
- ١١ - شرح شعر الأعشى^(٣) .
- ١٢ - شرح شعر الجعدي^(٤) .
- ١٣ - شرح شعر الراعي^(٥) .
- ١٤ - شرح شعر زهير^(٦) .
- ١٥ - شرح شعر النابغة^(٧) .
- ١٦ - شرح السبع الطوال الجاهليات . طبع في القاهرة سنة ١٩٦٣ م بتحقيق عبد السلام محمد هارون .
- ١٧ - شرح الكافي وهو نحو ألف ورقة^(٨) .
- ١٨ - شرح المفضليات . وقد نشر هذا الشرح لایل في بيروت سنة ١٩٢٠ م .

١٩ - ضمائر القرآن في مجلدين^(٩) .

٢٠ - غريب الحديث لم يتمه^(١٠) .

-
- (١) نزعة الألباء ٢٦٥ ومعجم الأدباء ٣١٢/١٨ .
- (٢) الفهرست ١١٨ ونزعة الألباء ٢٦٤ وإنباء الرواة ٢٠٨/٣ وكشف الظنون ٩٤٧/٢ والبقية ٢١٤/١ .
- (٣) الفهرست ١١٨ ومعجم الأدباء ٣١٣/١٨ والبقية ٢١٤/١ .
- (٤) الفهرست ١١٨ .
- (٥) الفهرست ١١٨ ومعجم الأدباء ٣١٣/١٨ .
- (٦) الفهرست ١١٨ ومعجم الأدباء ٣١٣/١٨ والبقية ٢١٤/١ .
- (٧) الفهرست ١١٨ ومعجم الأدباء ٣١٣/١٨ .
- (٨) نزعة الألباء ٢٦٥ ومعجم الأدباء ٣١٨/١٨ .
- (٩) الاتقان ٢٨١/٢ وكشف الظنون ٣٥/٢ ، ١٠٨٧ .
- (١٠) الفهرست ١١٨ ونزعة الألباء ٢٦٤ وإنباء الرواة ٢٠٨/٣ .

- ٢١ - الكافي في النحو ^(١) .
٢٢ - اللامات ^(٢) .
٢٣ - المجالسات ^(٣) .
٢٤ - مختصر في ذكر الألفات . وهو الكتاب الذي بين يديك الآن .
٢٥ - المذكر والمؤنث ^(٤) .
٢٦ - المشكل في معاني القرآن أملاه وبلغ فيه إلى طه وما أتمه ^(٥) .
٢٧ - المقصور والممدود ^(٦) .
٢٨ - الموضح في النحو ^(٧) .
٢٩ - نقض مسائل ابن شنبوذ ^(٨) .
٣٠ - الهاءات في كتاب الله عز وجل وهو نحو ألف ورقة ^(٩) .
٣١ - الهجاء ^(١٠) .
٣٢ - الواضح في النحو ^(١١) .

كتاب مختصر في ذكر الألفات

هذا أحد كتب ابن الأنباري المتخصصة التي عني فيها بموضوع الألفات، وهذا موضوع ظفر بعناية خاصة واهتمام كبير من جانب اللغويين والنحويين

-
- (١) نزهة الألباء ٢٦٤ وإنباء الرواة ٢٠٨/٣ ومعجم الأدباء ٣١٢/١٨ .
(٢) الفهرست ١١٨ ونزهة الألباء ٢٦٤ وإنباء الرواة ٢٠٨/٣ .
(٣) الفهرست ١١٨ وإنباء الرواة ٢٠٨/٣ .
(٤) نزهة الألباء ٢٦٥ وإنباء الرواة ٢٠٨/٣ ووفيات الأعيان ٤٦٤/٣ ومعجم الأدباء ٣١٢/١٨ .
(٥) الفهرست ١١٨ ونزهة الألباء ٢٦٥ وإنباء الرواة ٢٠٨/٣٠ ومعجم الأدباء ٣١٢/١٨ .
(٦) الفهرست ١١٨ وإنباء الرواة ٢٠٨/٣ ووفيات الأعيان ٤٦٤/٣ .
(٧) الفهرست ١١٨ وإنباء الرواة ٢٠٨/٣ .
(٨) الفهرست ١١٨ وإنباء الرواة ٢٠٨/٣ ومعجم الأدباء ٣١٣/١٨ .
(٩) الفهرست ١١٨ وإنباء الرواة ٢٠٨/٣ ونزهة الألباء ٢٦٥ ومعجم الأدباء ٣١٢/١٨ والبغية ٢١٤/١ .
(١٠) الفهرست ١١٨ وإنباء الرواة ٢٠٨/٣ .
(١١) الفهرست ١١٨ ومعجم الأدباء ٣١٣/١٨ .

فصنف فيه كثيرون أغلبهم كانوا معاصرين لابن الأنباري منهم ابن درستويه^(١) وأبو سعيد السيرافي^(٢) . وابن خالويه^(٣) . وعلى بن عيسى الرماني^(٤) .

ويجري المؤلف في هذا الكتاب على منهج واضح فيذكر في الباب الأول الألفات التي يقابلها الدارس في أوائل الأفعال ويبرر تقديم هذه الطائفة بكونها أسهل وأقرب منلا . ثم يلي ذلك باب للألفات في أوائل الأسماء ثم يختم بصفحات وجيزة عن الألفات في الأدوات من الحروف وما يشبهها من الأسماء مستشهداً بكل مايقول بالآيات القرآنية وكلام العرب .

وصف المخطوط :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة وحيدة مأخوذة على فيلم مودع بقسم المخطوطات بجامعة الرياض وأصلها في مكتبة لاللي باستانبول تحت رقم ٣٧٤٠^(٥) .

وتضم هذه النسخة ست ورقات من القطع المتوسط وفي كل صفحة منها ٢١ سطراً وفي كل سطر نحو ١٣ كلمة . وقد حلت الصفحة الأولى منها عنوان الكتاب واسم مؤلفه على الوجه الآتي :

« كتاب مختصر في ذكر الألفات »

صنعة أبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري النحوي رحمه الله . وإلى جانب ذلك أمثال من القرآن مرتبة على حروف المعجم .

وتنتهي النسخة بعبارة :

« تم المختصر والحمد لله على نعمه وصلواته على نبي الرحمة محمد وآله

وصحبه » .

(١) الفهرست ١٠١ . (٢) وفيات الأعيان ٣٦٠/١ وإنباه الرواة ٣١٤/١ .

(٣) وفيات الأعيان ٤٣٤/١ . (٤) إنباه الرواة ٢٩٥/٢ .

(٥) تاريخ الأدب العربي ٢/٢١٦ .

وهي مكتوبة بخط نسخي قديم متقن واضح مضبوط بالشكل وليس فيها ما يدل على تاريخ نسخها أو اسم ناسخها .

وقد حرصت في تحقيق هذا الكتاب على ضبط النص وتصويب عباراته حتى خلص مما شابه من الأخطاء . واعتنيت بتخريج الشواهد القرآنية والشعرية والتعريف بالأعلام وأعجمت ما أهمله الناسخ .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه وأن ينفع به وهو سبحانه ولي التوفيق .

اذا اصلية لا كون الامتوجه هو لك ان واما وان يدلك على ان
استأخول عوامل الرفع والنصب والحذف عليهن هو لك يعني انك
بوضعها رفع بالاعجاب وعلما انك قائم وان تقوم موضعها نصب بالاعجاب
بقول فكرت في ذلك قائم وفي ان تقوم فتعوضا بغيره يكسبك اليقين
محو لات عن الادوات سقوط الاعراب عن اذ العويل لا تروى
انما من ضم ولا يفتح ولا كسرون والفاء المكاني ارفعه اصلية تستلطف النصب
كقولك انك انت خفي الكاف وكذا انك انت كافي الكاف خفية ان واما
ايضا في موضع النصب كقولك انك انت وضع انت نصب على انه وكذا في موضع
المضوية الا ان الاعراب فيها الاثبات على ان وقوع في موضع النصب
والفاء المكاني المضوية اصلية مكسوة كقولك اياك وجد واما
اياك واماكم واياك واياكي واماكن واماكن واماكن في موضع النصب
انما كذا انك والساخرة فكسرون يعني في شرك الضعيف ولم يثبت في
والاعراب على من التقرب بالنصب والناسب الاشارات
لست انت بالنصب كقولهم اوباك واوبكي واوبككن والفاء
اصلية بعد ي الفتح للباء وكذا انك الفاعلات واجد اولي دوو له الفاعلات
ذات هذان الحرفان ليسا من اسماء الاشارة اذ كان له الوصال
مال واولات بمعنى صلحان يقاسن على اسم خالما في تمامية
ان شالله تعالى نعم المختصر واعلم بالله على نحو وصلوة على النبي محمد
والله وصيه

کتاب مختصر فی ذکر الالفات

صنعة

أبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري :

باب ذكر الألفات التي يبتدأ بها في أوائل الأفعال .

وإنما قدمناها على ألفات الأسماء والأدوات لقرب أصولها على المستفيدين وسهولة التفريع منها وقلة التباس العلل فيها عليهم .

اعلم أن الألفات المبتدأ بها في الأفعال ست : ألف أَصْل ، وألف قَطَعَ . وألف وَصَلَ ، وألف الاستفهام . وألف المُخْبِر عن نفسه ، وألف ما لم يُسَمَّ فاعله .

فأما ألف الأَصْل فإنها تعرف بأن تُرى فاء من الفعل ثابتة في المستقبل كقولك : أَتَى يَأْتِي . ألف أَتَى ألف أَصْل لأن وزن أَتَى من الفعل فَعَلَ فالحزمة فاء الفعل والمستقبل يَأْتِي . والألف موجود في أَكَلَّ وأَيَدَ وأَخَذَ وما أشبههن .

وألف القطع في الماضي يفتح ويكسر في المصدر ويعرف بضم أول المستقبل : كقوله تعالى : « أَلْهَأَكُمُ » ^(١) . ألف أَلْهَى ألف قطع لأن أول المستقبل مضموم في يُلْهِى وأَلْهِى فعل ماض ومثله : أَحْسَنَ وأَعْطَى وأَنَالَ وأنعم وأَغْلَقَ وما أشبه ذلك . قال الله تعالى : « أَكْرِمِي مَنَوَاهُ » ^(٢) فَأَكْرِمِي بالفتح لأنها ألف قطع معروفة بضم أول المستقبل وهو يُكْرَمُ . ثم قوله

(١) التكاثر ١ .

(٢) يوسف ٢١ .

تعالى : « وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً »^(١) بكسر الألف لأنها ألف قطع في المصدر وأول مستقبلها مضموم وهو يُخْرِجُ وكذلك إعطاء وإحسان وإنعام .^(٢) وإنما اختاروا الكسر وعدلوا فيها عن الفتح كراهية أن يلتبس المصدر بالجمع إذ أخرج جمع خَرَجَ^(٣) وأنعام جمع نَعِمَ^(٤) وأعطاء جمع عَطَوْ^(٥) .

وكان أبو جعفر محمد بن سَعْدَان^(٦) وخلف بن هشام البزاز^(٧) يلقبان ألف القطع ألف الأَصْل . قال أبو بكر : وليس ذلك بصحيح عندنا من قبل أن ألف الأَصْل هي التي تكون فاء من الفعل وألف القطع ليست فاءً ولا عيناً ولا لاماً^(٨) وما هذه صفته فهو زائد غير أصلي .

وألف الوَصْل تعرف بسقوطها من الدرج وبفتح أول المستقبل وهي مبنية على ثالث المستقبل إن كان الثالث مكسوراً أو مفتوحاً كسرت وإن كان مضموماً ضمنت فتبتدىء قوله عز وجل : « أَنْ اضْرِبْ »^(٩)

- (١) نوح ١٨ .
- (٢) في الأصل « خروج » والصواب أن أخرج جمع خرج . وفي القاموس ١٨٤/١ : الخرج بفتح الخاء وسكون الراء : الإتاوة كالأخراج .
- (٣) النعم بفتح العين وسكونها : الإبل والشاة أو الإبل خاصة . المرجع السابق ١٨٢/٤ .
- (٤) العطو بفتح العين وسكون الطاء الأخذ والتناول ورفع الرأس . وخبى عطو مثلث العين يتناول إلى الشجر ليتناول منه . المرجع السابق ٣٦٣/٤ .
- (٥) هو أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير النحوي . كان من أكابر القراء . توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين في خلافة الواثق بن المعتصم . انظر : الفهرست ١١٠ ، ومعجم الأدباء ٢٠١/١٨ ، ٢٠٢ وطبقات القراء ١٤٣/٢ وطبقات الزبيدي ١٥٣ .
- (٦) خلف بن هشام البزاز يكنى أبا محمد . أحد القراء العشرة . ولد سنة خمسين ومائة ، ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد . انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢٧٢/١ - ٢٧٤ والطبقات الكبرى ٣٤٨/٧ .
- (٧) في الأصل تاء والصواب ما أثبتناه .
- (٨) الشراء ٦٣ .

بكسر ألف اضْرَبُ ، لأنها مبنية على الراء في يضربُ وهي ألف وصل
إذ كانت ساقطة في الوصل مفتوحاً أول مستقبلها يَضْرَبُ . وإنما بنيت
على ثالث المستقبل ولم تبين على الأول منه ولا على الثاني ولا على الرابع
لأن الأول زائد والزوائد لا يبنى عليها والثاني ساكن والساكن لا يبتدأ
به والرابع لا يثبت على إعراب واحد إذ كان مضموماً في الرفع محذوفاً
ومسكناً في الجزم مفتوحاً في النصب فبنيت من أجل ذلك على الذي
إعرابه لازم غير منتقل وهو الثالث . ومثل اضْرَبُ « اهدنَا » ^(١) تبتدئ
به اهدنَا لأنها ألف وصل مبنية على كسر الدال في يهدى والضمة الموجودة
في الأصل هي ضمة نون نستعين وألف اهدِ معدومة من اللفظ عند
الوصل ومثله : « ارجِعُوا إِلَى آبَيْكُمْ » ^(٢) « ابْنِي لِي صَرْحاً » ^(٣) « اقضُوا
إِلَى » ^(٤) « اثتوا صَفّاً » ^(٥) . فإن قال قائل : التاء من اثتوا مضمومة
ومثلها الضاد من اقضوا قيل له : البناء على تاء يأتى وضاد يقضى والأصل
في اقضوا واثتوا : اقضُوا واثْتَبُوا فاستثقلوا الضمة في الياء فألقوها ^(٦)
على الضاد والتاء بعد أن أزالوا عنهما الكسرة وأسقطوا الياء لسكونها
وسكون الواو ^(٧) . وتبتدئ قوله تعالى : « أَنْ أَشْكُرَ لِي » ^(٨) أَشْكُرُ بضم
الألف لأنها مبنية على كاف يشكر ومثله أعبدُ أدخل أخرج أكتبُ

(١) الفاتحة ٦ .

(٢) يوسف ٨١ .

(٣) غافر ٣٦ .

(٤) يونس ٧١ .

(٥) طه ٦٤ .

(٦) ألقوها : نقلوها .

(٧) ابن الأنباري يخالف في هذا لجمهرة النحاة إذا أنهم لا يرون بنقل الضمة وإنما يحذفون
الضمة لثقلها ثم يحذفون الياء لا لثقلها الساكنين . انظر الممتع لابن عصفور ٦٠٦/٢ .

(٨) لقمان ١٤ .

اقتُلْ وما أشبههن . وتبتدىء قوله تعالى « أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ »^(١) اصنع بكسر الألف لأنها مبنية على الثالث وهو النون في يصنع . فإن قال قائل : هلا فتحتها إذا كان الثالث مفتوحاً كما تكسرهما إذا كان الثالث مكسوراً وتضمها إذا كان مضموماً . فقليل : كرهت أن أفتحها فيلتبس الأمر بالخبر . ألا ترى أني لو قلت : اصنع بفتح الألف في الأمر لا لتبس بالإخبار عن النفس كقولي : أنا أصنع . ومثله قوله تعالى : « ائْذَنْ لِي »^(٢) « اذْهَبُوا بِقَمِيصِي »^(٣) « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ »^(٤) « اْبْلَعِي مَاءَكَ »^(٥) « اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ »^(٦) . وتبتدىء قوله تعالى : « انْفَطَرْتُ »^(٧) بكسر الألف لأنها ألف وصل مبنية على الطاء . فإن قال قائل : لم بنيتهما على الطاء والطاء رابعة . فقل : لأن ينفطر وزنه من الفعل ينفعل . فالنون زائدة لا يلتفت إليها والبناء على عين الفعل حيث كانت . وتبتدىء أيضاً قوله : « الْكَاذِبُونَ . اسْتَحْوَذَ »^(٨) بكسر الألف لأنها مبنية على عين الفعل وهي الواو في يستحوذ . ووزن يستحوذ يستفعل فالسين والتاء زائدتان لا يلتفت إليهما . وتبتدىء قوله تعالى : « السَّمَاءُ انشَقَّتْ »^(٩) بكسر الألف لأنها ألف وصل مبنية على عين الفعل وهي

(١) المؤمنون ٢٧ .

(٢) التوبة ٤٩ .

(٣) يوسف ٩٣ .

(٤) العلق ١ .

(٥) هود ٤٤ .

(٦) البقرة ٢٥٩ . قرأ الكسائي وحزة (اعم) بالنوصل وإسكان الميم على الأمر . وقرأ تباقون بقطع الهزرة والرفع على الخبر . انظر النشر ٢٣١/٢ ، وإيضاح الوقف ١٨٧/١ .

(٧) الانفطار ١ .

(٨) المجادلة ١٨ ، ١٩ .

(٩) الانشقاق ١ .

القاف المدغمة في ينشق إذ أصله ينشَقُّ على مثال ينفعل : فاستثقلوا الجمع بين حرفين متحركين من جنس : فأسكنت القاف الأولى وأدغمت في التي بعدها فصارتا قافاً مشددة . والنون في ينشق زائدة لا يعمل عليها . وتبتدىء قوله تعالى : « الماء اهتزت » ^(١) ، بكسر الألف لأنها ألف وصل مبنية على عين الفعل وهي الزاي المدغمة في يهتز على مثال يفتعل ، فاستثقل الجمع بين زايين متحركين فأسكنت الزاي الأولى وأدغمت في التي بعدها . والتاء في يهتز زائدة لا يعمل عليها . وألف الوصل في الماضي على مثال ماهو عليه في الأمر تُبنى على العين لا غير والهمزة الموجودة عند وصل الكلام في قوله : « الماء اهتزت » هي همزة الماء وألف اهتزت ساقطة ^(٢) وتبتدىء قوله تعالى : « آمنوا استعينوا » ^(٣) استعينوا بالكسر لأنها ألف وصل مبنية على عين الفعل وهو الواو في نستعين (لأن أصلها) ^(٤) نَسْتَعِينُ على مثال نَسْتَخْرِجُ ، فاستثقلت الكسرة في الواو فألقيت على العين وجعلت الواو ياءً لانكسار ما قبله ومثله استقيموا . وتبتدىء قوله تعالى : « وأنا اخترتك » ^(٥) إخترتك بكسر الألف لأنها ألف وصل مبنية على عين الفعل وهي الياء في يختار قبل أن تنقلب ألفاً لأن أصله يختير على مثال يكتسب ، فصارت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . فإن سأل سائل عن قوله تعالى : « انتِ بقرآن غير هذا » ^(٦) فقال : الابتداء قبل انتِ بكسر الألف لأنها

(١) فصلت ٣٩ .

(٢) لأنها ألف وصل .

(٣) البقرة ١٥٣ .

(٤) زيادة للام المعنى .

(٥) طه ١٣ .

(٦) يونس ١٥ .

ألف وصل مبنية على تاء يأتى . فإن قال قائل : قد وجدنا الألف ثابتة في المستقبل وهي إحدى علامتى ألف الأصل فيقال له : ألف الوصل داخله على ألف الأصل في هذا الحرف وأصله إيت ، فصارت الهمزة الساكنة ياء لانكسار ألف الوصل ، فإذا وصلت فقلت : « لقاءنا انت » فسقطت ألف الوصل الموجودة في الابتداء . وتبتدىء قوله تعالى : « قالوا أطبرنا » ^(١) أطبرنا بكسر الألف لأنها ألف وصل مبنية على عين الفعل المفتوحة وهي الياء في يطبر وأصله : قالوا تطبرنا ، فأبدلوا من التاء طاءً لأنها أشبه بالطاء التى بعدها ثم أسكنوها وأدغموها في الطاء الثانية فلم يصلح الابتداء بساكن فأدخلوا ألفاً يقع بها الابتداء . ومثله : « أداركوا » ^(٢) . وتبتدىء قوله تعالى : « إني اصطفيتك » ^(٣) اصطفيتك بالكسر لأنها ألف وصل مبنية على عين الفعل وهي الفاء في يصطفى ، ولا يلتفت إلى وقوع الفاء رابعة فإن الطاء لا يعمل عليها من أجل أن أصل (يصطفى) ^(٤) يصتنى يفتعل من الصفوة : فأبدلت الطاء من التاء لأنها أشبه بالصاد وأخف على اللسان بعدها وتاء الافتعال غير معمول عليها . فإن سأل سائل عن ألف الوصل أهمزة هي أم ألف قيل له قال قطرب : ^(٥) هي همزة كثرتها العرب فتركت ^(٦) لأن الألف لا تحتل

(١) النمل ٤٧ .

(٢) الأعراف ٣٨ .

(٣) الأعراف ١٤٤ .

(٤) زيادة تمام المعنى .

(٥) هو محمد بن المستنير أبو علي النحوى المعروف بقطرب كان أحد العلماء بالغة والنحو . أخذ النحو عن سيويه وعن جماعة من علماء البصرة . مات في سنة ست ومائتين في خلافة المأمون . انظر الفهرست ٨٤ وطبقات الزيدى ١٠٦ وأخبار النحويين ٤٩ ومراتب النحويين ٦٧ ونزهة الألباء ٩١ ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ والبنية ٢٤٢/١ وروضات الجنات ٥٩٥ .

(٦) يغلب على ظنى أن هذا الكلام محرف والأصل : « هي همزة حركتها العرب فتحركت » وذلك لأن قطرباً يستدل على أن همزة الوصل ليست ألفاً بتحريك العرب لها .

الحركة . وهى فى قالَ وباعَ وعمادَ وجمادِ ألف لا يشك فيها ، فلو كانت فى اضرب ألفاً ما تحركت . قال أبو بكر : ورد أبو العباس أحمد بن يحيى^(١) هذا القول عليه وقال : لو كانت همزة ثبتت فى الابتداء والوصل كما ثبتت همزة أمر وأذن فى كل حال . وقال الفراء^(٢) وسيبويه^(٣) ومن أخذ بقولهما : هى ألف وصل^(٤) إذا كانت صورتها صورة الألف وإنما دخلت الألف فى اضرب واصنع وما أشبههما من أجل أن الضاد والضاد ساكتان لا يمكن الابتداء بهما فدخلت الألف ليقع الابتداء والاعتماد عليها . وقال البصريون : كسرت الألف فى اضرب لسكونها وسكون الضاد^(٥) وكذلك كل ألف للوصل تبتدأ مكسورة علة كسرهما أنها ساكنة فى الأصل لقيها حرف ساكن . وضمت عندهم فى أعبد وأشكر لأن عين الفعل مضمومة فلما احتيج إلى حركة الحرف الساكن الذى لقيها ضموها لضم ما بعدها وتنكبوا الكسرة كراهية للانتقال من كسر إلى ضم .

وألف الاستفهام تعرف بمجىء أم بعدها أو بحسن هل فى موضعها وهى مفتوحة أبداً كقوله تعالى : « أَفْتَرَى »^(٦) ألف استفهام لقوله : « أم به جنة » فإتيان أم بعدها يدل على أنها ألف استفهام وكذلك :

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني المعروف بثعلب . ولد سنة مائتين ، وتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين انظر الفهرست ١١٦ ونزهة الألباء ٢٢٨ ووفيات الأعيان

٨٤/١ .

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء . توفى سنة سبع ومائتين فى خلافة المأمون . انظر الفهرست ١٠٤ ونزهة الألباء ٩٨ .

(٣) هو عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه ، توفى سنة ١٨٠ هـ .

(٤) انظر الكتاب ٢٧١/٢ والمجمع ٢١١/٢ والمنصف ٥٣/١ .

(٥) هذا الرأى هو لبعض البصريين . ويرى بعضهم خلاف هذا الرأى . انظر اضع ٢١١/٢ .

(٦) سبأ ٨ .

« اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ اَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ » ^(١) « اَطْلَعَ الْغَيْبَ اَمْ اتَّخَذَ » ^(٢) « اَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ » ^(٣) لَّأَنَّهُ بَعْدَهُ قَالَ : « اَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ » .
 وقرأ نافع : « لَكَادِبُونَ اَصْطَفَى » ^(٤) بإسقاط الألف في الوصل وكسرها في الابتداء بجعلها ألف وصل . ويوجه اصطفي إلى أنه حكاية عن أهل الكفر : « أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ » ^(٥) . والاستفهام من الله عز وجل تقرير وتوبيخ . والأصل في هؤلاء الأفاعيل كلها : أاصطفي ، أفترى أستكبرت ^(٦) أطلع ، فذهبت ألف الوصل لما سبقتها ألف الاستفهام إذ كانت الوصل لا تثبت في اللفظ إلا عند الابتداء بها . وقوله تعالى : « أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا » ^(٧) الألف في أَحْسِبَ ألف الاستفهام بحسن هل في موضعها وكذلك ما أشبهه . وكل ألف تدخل على حرف عطف أو حرف جحد فهي ألف التقرير وألف التقرير من ألف الاستفهام وهي كقوله تعالى : « أَوْ آبَاؤُنَا » ^(٨) « أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ » ^(٩) « أَفَلَمْ يَسِيرُوا » ^(١٠) ، « أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ » ^(١١) ، « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » ^(١٢) هذا وما أشبهه .

(١) المنافقون ٦ .

(٢) مريم ٧٨ .

(٣) الصافات ١٥٣ .

(٤) انظر النشر ٣٦٠/٢ وإملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب ١٠٨/٢ .

(٥) الصافات ١٥١ .

(٦) من قوله تعالى : « استكبرت أم كنت من العالين » ص ٧٥ .

(٧) التكميوت ٢ .

(٨) الصافات ١٧ .

(٩) البقرة ١٧٠ .

(١٠) الحج ٤٦ .

(١١) الملك ٨ .

(١٢) الأعراف ١٧٢ .

وأما ألف المُخْبِر عن نفسه تعرف بأننا وَغَدِ ويفتح^(١) إن كان الماضي على أكثر من أربعة وأقل من أربعة فتبتديء قوله تعالى : « وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ »^(٢) أَعْبُدُ بالفتح لأنها ألف المخبر عن نفسه تقول في امتحانها : أَعْبُدُ أَنَا غَدًا . وفتحت لأن الماضي أقل من أربعة أحرف وهو عبد وكذلك : « أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي »^(٣) أَلْفُه ألف المخبر عن نفسه يحسن أَنَا وَغَدِ في امتحانها إذا أنت قائل :^(٤) أَسْتَخْلَصُ أَنَا غَدًا . وابتدئت بالفتح لأن الماضي استخلص وعدة حروفه أكثر من أربعة . وتبتديء قوله تعالى : « أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا »^(٥) بضم الألف لأنها ألف المخبر عن نفسه في فعل ماضيه على أربعة أحرف وهو أَفْرِغْ . وألف المخبر عن نفسه لا يكون أبدًا لأول المستقبل لأنها إحدى دلائل الاستقبال فمحال أن تحل ماضياً أو دائماً .

وأما ألف المُخْبِر عن نفسه فيما لم يُسم فاعله لا يكون إلا مضموماً قلّت حروف الماضي أو كثرت كقولك : أَكْرَمُ وَأَضْرَبُ^(٦) وأستخلص . وألف ما لم يسم فاعله يكون على أربعة أمثلة في أَفْعَلْ وَاَفْتَعَلَ وأستفعل وانفعل وقد يكون في فُعِلَ غير لازمة له .

فأما ألف أَفْعِلَ فَأَلْفَ أَخْرِجَ وَأَكْرِمَ وأحسن .

(١) في الأصل « ويضم » والصواب ما أثبتناه .

(٢) يونس ١٠٤ .

(٣) يوسف ٥٤ .

(٤) ورد هذا التركيب في الأصل وهو غير مستساغ عربية لأن إذا الشرطية تختص بالأفعال فالصواب : إذا أنت قلت ، كما قال الله في كتابه العزيز : « إذا السماء انشقت » « إذا السماء انفطرت » وهكذا .

(٥) الكهف ٩٦ .

(٦) في الأصل (ضرب) والصواب ما أثبتناه .

وَأَلَفَ أَفْتَعَلَ أَلَفَ اِكْتَسَبَ وَاِصْطَنَعَ وَاِضْطَرَّ وَالْأَصْلَ فِيهِ اضْطَرَّ
فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ طَاءً لِأَنَّهَا أَشْبَهَ بِالضَّادِ مِنَ التَّاءِ ، وَاسْتَثْقَلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ
حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ فَاسْكَنُوا الرَّاءَ الْأُولَى فَأَدْغَمُوهَا فِي
الَّتِي بَعْدَهَا ، وَكَذَلِكَ أَسْكَنُوا التَّاءَ الْأُولَى فَأَدْغَمُوهَا فِي التَّاءِ الثَّانِيَةِ ^(١) .

وَأَلَفَ اسْتَفْعَلَ أَلَفَ اسْتَضْعَفَ وَأُسْتَخْرَجَ وَمَا أَشْبَهَهُمَا .

وَأَلَفَ انْفَعَلَ : انْقَطَعَ بِالرَّجُلِ .

وَأَلَفَ فُعِلَ أَلَفَ أَكِلَ وَأَخِذَ وَأَمِرَ . وَلَيْسَتْ لَازِمَةً هَذَا الْمِثَالُ كُلُّهُ
كَلَامٌ أَوْلَيْكَ الْأَلْفَاتُ مِنْ قَبْلِ أَنْكَ تَقُولُ : ضُرِبَ وَشُتِمَ وَدُعِيَ فَلَا يَحِلُّ
فِيهِنَّ أَلَفٌ .

وَاعْلَمْ أَنَّ أَلَفَ اسْتَفْعَلَ وَافْتَعَلَ وَانْفَعَلَ أَلَفَ مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُنَّ أَلَفَ
الْوَصْلَ إِذْ كُنْتَ تَقُولُ فِي حَالِ تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ : اسْتَفْعَلَ وَافْتَعَلَ وَانْفَعَلَ ،
فَلَا يَخْتَلُ عَلَيْكَ أَنَّهَا أَلَفَ وَصَلْ مَبْنِيَّةٌ عَلَى عَيْنِ الْفِعْلِ .

وَأَلَفَ أَفْعِلَ أَلَفَ مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ مِنْ أَلَفَ الْقَطْعِ مِنْ قَبْلِ أَنْكَ إِذَا
سَمِيتَ الْفَاعِلَ قُلْتَ : أَخْرَجَ فُلَانٌ الشَّيْءَ ، فَقَدْ ظَهَرَ لَكَ أَنَّهَا أَلَفُ
قَطْعٍ .

وَأَلَفَ فُعِلَ أَلَفَ مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ مِنْ أَلَفَ الْأَصْلِ لِأَنَّكَ تَسْمِي الْفَاعِلَ
فَتَقُولُ : أَخَذَ وَأَمَرَ فَلَا يَغْمُضُ عَلَيْكَ أَنَّهَا أَلَفُ أَصْلٍ . وَإِنَّمَا ابْتَدَأْتَ

(١) وَلَيْسَ مَعْنَاهُ تَاءُ أُولَى وَلَا ثَانِيَةٌ فَأَيْنَ هَا ؟ وَالْأَمْرُ فِي نَظَرِي يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ
هَذَا مِثَالُ آخَرٍ غَيْرِ اضْطَرَّ اجْتَمَعَ فِي آخِرِهِ تَاءَانٌ وَسَقَطَ هَذَا الْمِثَالُ . وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا
تَحْرِيفٌ وَالْأَصْلُ : وَكَذَلِكَ اسْكَنُوا الضَّادَ الْأُولَى فَأَدْغَمُوهَا فِي الطَّاءِ الثَّانِيَةِ . وَبِذَلِكَ تَنْطِقُ :
اضْطَرَّ كَمَا تَقْتَضِي ذَلِكَ أَسْوَاقُ التَّصْرِيفِ . وَهَذَا هُوَ مَا يَقْرَرُهُ عُلَمَاءُ الصَّرَفِ فَيَقُولُونَ فِي
اضْطَرَّ جَوَازاً : اضْطَرَّ .

أَلَفٌ ما لم يسم فاعله بالضم لدلالة الفعل الذي هـى أوله على فاعل ومفعول إذ ضرب لا يخلو من دلالة على ضارب ومضروب ، فكان ضم أوله دلالة على تضمنه معنيين كما قالوا : زيد حيث عمرو فألزموا حيث الضمة لقيامها قيام محلين كقولك : زيد فى مكان فيه عمرو . وقالوا : نحنُ قمنا ، فضموا نحن فى جميع الأحوال لتضمنه معنى التثنية والجمع ، إذ كان الرجلان مخبرين عن أنفسهما به فيقولان : نحن قمنا وتقول الرجال مثل ذلك .

باب ذكر الألفات المبتدآت فى الأسماء

اعلم أن ألفات الأسماء أربع : أَلَفُ أَصْلُ وَأَلَفُ قَطْعُ وَأَلَفُ وَصْلُ وَأَلَفُ اسْتِفْهَامُ .

فَأَلَفُ الْأَصْلِ تعرف بأن تكون فاء من الفعل ثابتة فى التصغير وتبتدىء بمثل حرركاتها فى الوصل إن رفعاً فرفعاً وإن نصباً فنصباً وإن خفضاً كقوله تعالى : « عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي » ^(١) أَلَفُ إِصْرِي أَلَفُ أَصْلٍ لأنها من الفعل ثابتة فى التصغير . ووزن إِصْرِي فى الفعل فِعْلٌ ويقال فى تصغيره : أَصِيرُ . وكذلك : « قُلْ أَدُنُّ خَيْرٌ لَّكُمْ » ^(٢) أَلَفُ أَدُنُّ أَلَفُ أَصْلٍ تبتدىء بالضم لأنها على مثال فُعْلٌ . فالألف فاء من الفعل ويقال فى تصغيرها : أَذَيْنَةُ ، تثبت الألف فيها . كذلك : « وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ » ^(٣) أَلَفُ أَمْرٍ أَلَفُ أَصْلٍ تبتدىء بالفتح لأنها كالزاي فى

(١) آل عمران ٨١ .

(٢) التوبة ٦١ .

(٣) الأحزاب ٣٨ .

(٤) فى الأصل « وصل » والصواب ما أثبتناه .

زَيْدٌ ووزن أَمْرُ فَعْلٌ . فالألف فاءٌ من الفعل وتصغير أَمْرُ أُمِيرٌ . فالألف ثابتة فيه ومثله أَبٌ لَأَنَّ وزنه فَعْلٌ وأصله أَبُوٌ وتصغيره أَبْيٌ والأم كذلك إلا أَنَّ تصغير أُم أُمَيْمَةٌ .

وألف القطع في الأسماء تكون أول الاسم المفرد وأول الجمع فيبتدئ بها في أول الأسماء المفردة وتعرف بشبائها في التصغير وبأنها غير فاءٍ من الفعل كقولك : هو أَحْسَنُ من غيره . أَلْفٌ أَحْسَنُ أَلْفٌ قَطْعٌ في الاسم المفرد لَأَنَّ وزنه من الفعل أَفْعَلٌ فالألف غير فاءٍ من الفعل ويقال في تصغيره : أَحْيَسَنُ ، فتوجد الألف فيه . ومثله أَكْبَرُ وأعْقَلُ وأنْبَلُ وأَجْمَلُ وأَحْمَدُ وأَصْرَمُ وأَحْرَصُ وأَصْنَعُ وما أشبههن .

وألف القطع في الأسماء المجموعة تعرفها بحسن دخول الألف واللام عليها وأنها ليست فاءً ولا عيناً ولا لاماً كقوله تعالى : « مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ » ^(١) أَلْفٌ أَلْوَانٌ أَلْفٌ قَطْعٌ في الجمع من الأسماء لَأَنَّ وزن أَلْوَانٌ « أَفْعَالٌ » غير فاءٍ ولا عين ولا لام وتدخل عليها الألف واللام فتقول : الأَلْوَانُ وكذلك أَلْسَنَةٌ والأَلْسَنَةُ وَأَبْيَاتٌ والأَبْيَاتُ وَأَثْوَابٌ والأَثْوَابُ . وألف القطع في هذين النوعين مفتوحة ومتى وردت مكسورة أو مضمومة كانت بمنزلة المفتوحة بعده . فإذا كانت أول الأعجمي أَلْفٌ فهي أَلْفٌ قَطْعٌ . وتعرف الاسم الأعجمي بامتناعه من الإجراء وبأنه معدوم من عتيق كلام العرب إلا بَأَنَّ يحكوه عن العجم كقولك : إِبْرَاهِيمُ وإِسْمَاعِيلُ وإِسْحَاقُ وإِدْرِيسُ : وهي مكسورة في الوصل والقطع كسر بناءً لازم غير محكوم عليها بأنَّها أَلْفٌ وَضَلْ إذ كان الأعجمي مجهول الاشتقاق . وألفٌ إِسْتَبْرَقٌ أَيْضاً أَلْفٌ قَطْعٌ في الاسم الأعجمي وإن كان مجرى لَأَنَّ العرب أخذته

عن العجم وأجرته لتنكيره . ومنعت إبراهيم وذويه في الإجراء للتعريف والعجمة . وإن كانت الألف في أول الأعجمى مفتوحة فهي أيضاً بمنزلة المكسورة مع ألف القطع .

وألفات الوصل في الأسماء تسعة : ألف ابن وابنة واثنين واثنتين وامرئ وامرأة واسم واست والرجل . فثمانية تعرف بسقوطها من التصغير وتكسر في الابتداء فتقول في تصغيرهن : بُنَى وَبُنَيَّةٌ وَثُنَيَّانِ وَثُنَيَّتَانِ وَمُرَى وَمُرِيَّةٌ وَسُمَى وَسُتَيْهَةٌ . والناسعة تعرف بدخولها مع اللام للتعريف وسقوطها عند التنكير كقولك : رجل والرجل . فأما ألف ابن كسرت لأن أصله أمر من بنيت واثنين كسرت لأن أصله أمر من ثنيت وألف اسم كسرت لأن أصله أمر من سميت وألف امرئ لم يصلح بناؤها على الثالث إذ كان يضم في الرفع ويفتح في النصب ويكسر في الخفض فيقال : قامَ امرؤٌ . ورأيتُ امرأً ومررتُ بامرئٍ . فلما لم يصلح ذلك ألحقت بأخواتها من ألف ابن وابنة . وألف است أيضاً ملحقة بأخواتها وألف الرجل تبتدئ بالفتح من أجل أنها دخلت مع اللام للتعريف فشبهه البهل وبهل . فإن قال قائل : هلا كسرت وشبهت بمن وإن فقل : كرهوا أن يكسروها فتلتبس بألف ابن واثنين وهي مخالفة لها من أجل امتحانها فأثروا فتحها لذلك .

وألف الاستفهام تمتحن في الأسماء بمثل الذي تعرف به في الأفعال . فإن سأل سائل عن قوله تعالى : « قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ » قل له : الألف في آلذاكرين ألف استفهام لمجيء أم بعدها وإنما زيدت المدة

ليفرق بها بين الخبر والاستفهام^(١) من قبل أنهم لو قالوا : الذكرين حرم ، بغير مد لم يقع بين الاستفهام والخبر فرق . فإن قال قائل : فلم لم يزيدوا مدة في قوله عز وجل : « أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا » فالألف ألف استفهام كألف آلذكرين . قيل له : الخبر في افتري مكسورة وألف الاستفهام مفتوحة وانفتاح الألف فرق بين الاستفهام والخبر وأغنى عن المد ، وألف آلذكرين مفتوحة في الاستفهام والخبر فمن أجل ذلك فرقوا بينها بالمدة .

وألف الدعاء كألف الاستفهام يعرف بحسن يا في موضعها كقولك : أزيد أقبل . معناه : يا زيد . قراءة نافع : « أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ »^(٢) بتخفيف الميم معناه : يَأْمَنْ هُوَ قَانِتٌ .

الألفات المستأنفات في الأدوات

وما يجري مجراها من المكاني وأسماء الإشارات

اعلم أن الألف المبتدأة في الأداة المحضة أصلية أصلها الكسر كقولك : إِنْ وَإِنَّمَا وَإِنْ وَإِمَّا وَإِلَّا وَإِذَا وَإِلَى . وقد تأنى مفتوحة كقولك : أَمَّا وَأَمَّا وَأَلَا . وتعرف الأدوات بافتتاح الكلام بها وبأنها لا يصحبها خبر لها ولا يقع بها خبر مخبر عنه فينصبها ولا يدخل عليها حرف خفض فيكسرها .

وألف الاسم المحول عن أداة أصلية لا تكون إلا مفتوحة كقولك :

(١) لأن المدة ليست زائدة ضارفة وإنما هي همزة الوصل أبدلت ألفاً . هذا رأى جمهور النحاة .

انظر الكتاب ٢ / ٢٧٤ .

(٢) الزمر ٩ . وانظر المحجة في القراءات السبع ٢٨٢ ، والنشر ٢ / ٣٦٢ ، والكشف عن وجوه

القراءات السبع ٢ / ٢٣٧ .

أَنْ وَأَنْمَا وَأَنْ يَدْلُكَ عَلَى أَنَّهَا أَسْمَاءُ دَخُولِ عَوَامِلِ الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ عَلَيْهِنَ كَقَوْلِكَ : يَعْجِبُنِي أَنَّكَ قَائِمٌ وَأَنْ تَقُومَ : فَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ بِالْإِعْجَابِ . وَأَعْلَمُ أَنَّكَ قَائِمٌ وَأَنْ تَقُومَ : مَوْضِعُهَا نَصْبٌ بِالْعِلْمِ . وَتَقُولُ : فَكُرْتُ فِي أَنَّكَ قَائِمٌ وَفِي أَنْ تَقُومَ : فَتَخْفِضُهَا بَنِي . وَيَكْشِفُ لَكَ أَنَّهُنَّ مُحَوَّلَاتٌ عَنِ الْأَدَوَاتِ سَقُوطِ الْإِعْرَابِ عَنْهُنَّ إِذِ الْعَوَامِلُ لَا تُؤَثِّرُ فِيهِنَّ أَثَرًا مِنْ ضَمٍّ وَلَا فَتْحٍ وَلَا كَسْرٍ .

وَأَلْفُ الْمَكَانِيِّ ^(١) الْمَرْفُوعَةُ أَصْلِيَّةٌ تَسْتَأْنِفُ بِالْفَتْحِ كَقَوْلِكَ : أَنَا كَأَنْتَ ، خَفَضَ بِالْكَافِ وَكَذَلِكَ : أَنْتَ كَأَنَا ، الْكَافُ خَافِضَةٌ أَنَا . وَيَأْتِي أَيْضًا فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ كَقِيلِكَ : ضَرَبْتُكَ أَنْتَ : مَوْضِعُ أَنْتَ نَصْبٌ عَلَى التَّوَكِيدِ لِلْكَافِ الْمَنْصُوبَةِ إِلَّا أَنَّ الْأَكْثَرَ فِيهِنَّ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِنَ الْوُقُوعُ فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ .

وَأَلْفُ الْمَكَانِيِّ الْمَنْصُوبَةُ أَصْلِيَّةٌ مَكْسُورَةٌ كَقَوْلِكَ : إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَمِثْلُهُ : إِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاكَ . وَرَبَّمَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ كَقَوْلِهِمْ : أَنَا كإِيَّاكَ قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

وَأَخْسِنُ وَأَجْمِلُ فِي أَسِيرِكَ إِنَّهُ
ضَعِيفٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كإِيَّاكَ آسِرُ
وَالْأَغْلَبُ عَلَيْهِنَ التَّعَرُّبُ بِالنَّصْبِ .

(١) هَذَا اصطلاحٌ كَوْنِي يَقْصِدُ مِنْهُ الضَّمَاوَرُ فَهْمُ يَسْمُونُ الضَّمَاوَرُ كُنَايَاتٍ وَمَكْنِيَّاتٍ .
(٢) لَمْ أَطَّلِعْ عَلَى اسْمِ قَائِلِهِ . أَتَشَدُّ الْفَرَاهُ وَهْشَامُ عَنِ الْكِسَائِيِّ يَرِيدُ : كَأَنْتَ ، أَيْ لَمْ يَأْسِرْنِي أَسْرَ مِثْلِكَ ، فَوْضِعَ إِيَّاكَ مَوْضِعَ أَنْتَ لِلزَّرُورَةِ ، فَهُوَ مِنْ إِقَامَةِ بَعْضِ الضَّمَاوَرِ مَقَامَ بَعْضٍ . قَالَ الرُّضِيُّ : وَالْكَافُ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَضْمَرِ خِلَافًا لِلْمَبْرَدِ ، إِذْ لَوْ دَخَلَ لَأَدَّى إِلَى اجْتِمَاعِ الْكَافَيْنِ إِذَا شَبِهَتْ بِالْمَخَاطَبِ فَطُرِدَ الْمَنْعُ فِي الْكُلِّ . انْظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ ٣١٩/٢ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ١٨٦/٤ .

وَأَلْفَ أَسْمَاءِ الْإِشَارَاتِ أَصْلِيَّةٌ تَسْتَأْنِفُ بِالضَّمِّ كَقَوْلِهِمْ : أُولَئِكَ
وَأُولَئِكُمْ وَأُولَئِكَن .

وَأَلْفَ أُوْلَى مَالٍ أَصْلِيَّةٌ تَبْتَدِئُ بِالضَّمِّ لِلْبِنَاءِ وَكَذَلِكَ أَلْفَ أُوْلَاتٍ -
وَاحِدَ أُوْلَى ذُو وَوَاحِدَ أُوْلَاتٍ ذَاتٍ - هَذَانِ الْحَرْفَانِ لَيْسَا مِنْ أَسْمَاءِ
الْإِشَارَةِ إِذْ كَانَ أُوْلُو مَالٍ بِمَعْنَى أَصْحَابِ مَالٍ وَأُوْلَاتٍ بِمَعْنَى صَاحِبَاتٍ .
يُقَاسُ عَلَى مَا شَرَحْنَا مَا يَرِدُ مِمَّا يَشَاكِلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

نَمِ الْمُخْتَصِرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

الفهارس

فهرس الايات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
اهدنا	٦	الفاتحة	٢١
آمنوا استعينوا	١٥٣	البقرة	٢٣
أو لو كان آباؤهم	١٧٠	»	٢٦
اعلم أن الله	٢٥٩	»	٢٢
على ذلكم إصرى	٨١	آل عمران	٢٩
قل ألد كرين حرم	١٤٣	الأنعام	٣١
اداركوا	٣٨	الأعراف	٢٤
إني اصطفيتك	١٤٤	»	٢٤
ألست بربكم	١٧٢	»	٢٦
اأذن لي	٤٩	التوبة	٢٢
قل أذن خير لكم	٦١	»	٢٩
اأت بقرآن غير هذا	١٥	يونس	٢٣
اقضوا إلى	٧١	»	٢١
ولكن أعبد الله	١٠٤	»	٢٧
ابلعى ماءك	٤٤	هود	٢٢
أكرمى مثواه	٢١	يوسف	١٩
أستخلصه لنفسى	٥٤	»	٢٧
ارجعوا إلى أبيكم	٨١	»	٢١
اذهبوا بقميصى	٩٣	»	٢٢
مختلفاً ألوانه	١٣	النحل	٣٠
أفرغ عليه قطراً	٩٦	الكهف	٢٧
أطلع الغيب أم اتخذ	٧٨	مريم	٢٦
وأنا اخترتك	١٣	طه	٢٣

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
اقتوا صفاً	٦٤	طه	٢١
أفلم يسيرا	٤٦	الحج	٢٦
أن اصنع الفلك	٢٧	المؤمنون	٢٢
أن اضرب	٦٣	الشعراء	٢٠
قالوا اطيرونا	٤٧٠	النمل	٢٤
أحسب الناس أن يتركوا	٢	العنكبوت	٢٦
أن اشكر لى	١٤	لقمان	٢١
وكان أمر الله	٣٨	الأحزاب	٢٩
أفترى	٨	سبأ	٢٥
أو آباؤنا	١٧	الصفات	٢٦
ألا إنهم من إفكهم	١٥١	"	٢٦
أصطفى البنات على البنين	١٥٣	"	٢٦
أستكبرت أم كنت من العالين	٧٥	ص	٢٦
أمن هو قانت	٩	الزمر	٣٢
ابن لى صرحاً	٣٦	غافر	٢١
الماء اهتزت	٣٩	فصلت	٢٣
الكاذبون . استحوذ	١٨، ١٩	المجادلة	٢٢
أستغفرت لهم أم لم تستغفر	٦	المنافقون	٢٦
ألم يأتكم نذير	٨	الملك	٢٦
ويخرجكم لإخراجاً	١٨	نوح	٢٠
انفطرت	١	الانفطار	٢٢
السماء انشقت	١	الانشقاق	٢٢
اقرأ باسم ربك	١	العلق	٢٢
أهاكم	١	التكاثر	١٩

فهرس الشعر

الصفحة

وأحسن وأجمل في أسيرك إنه ضعيف ولم يأسر كإيالك أسر ٣٣

فهرس الأعلام

(١)

ابن الأنبارى : أبو بكر محمد بن القاسم : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ :

(ب)

البزاز : أبو محمد خلف بن هشام : ٢٠ :

(ث)

ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى : ٢٥ :

(س)

سيبويه : عمرو بن عثمان : ٢٥ :

(ض)

الضرير : أبو جعفر محمد بن سعدان : ٢٠ :

(ف)

الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد : ٢٥ :

(ق)

قطرب : أبو على محمد بن المستنير : ٢٤ :

مراجع التحقيق

- ١ - الأنبارى : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد . نزهة الألباء فى طبقات الأدباء - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٢ - ابن الأنبارى : أبو بكر محمد بن القاسم . إيضاح الوقف والابتداء فى كتاب الله عز وجل - تحقيق محيى الدين عبد الرحمن رمضان - دمشق ١٩٧١ م .
- ٣ - الأزهرى : أبو منصور محمد بن أحمد . تهذيب اللغة . القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م .
- ٤ - ابن الجزرى : محمد بن محمد . النشر فى القراءات العشر . مطبعة مصطفى محمد بمصر (بلا تاريخ) .
- ٥ - ابن الجزرى : محمد بن محمد . غاية النهاية فى طبقات القراء - تحقيق برجستراسر - مصر ١٩٣٨ - ١٩٤٥ م .
- ٦ - ابن جنى : أبو الفتح عثمان . المنصف شرح الإمام أبى الفتح عثمان بن جنى النحوى لكتاب التصريف للإمام أبى عثمان المازنى - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٦٠ م .
- ٧ - حاجى خليفة : مصطفى بن عبد الله . كشف الظنون على أسامى الكتب والفنون . طبع المعارف . إستانبول ١٩٤١ م .
- ٨ - الحموى : ياقوت بن عبد الله . معجم الأدباء . ط . أحمد فريد رفاعى . القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ م .
- ٩ - ابن خالويه : الحسين بن أحمد . الحجة فى القراءات السبع - تحقيق عبد العال سالم مكرم - بيروت ١٩٧١ م .
- ١٠ - الخطيب البغدادى : أحمد بن على . تاريخ بغداد . القاهرة ١٩٣١ م .

- ١١ — ابن خلكان : أحمد بن محمد . وفیات الأعيان — تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٤٨ م .
- ١٢ — الخوانساری : ميرزا محمد باقر . روضات الجنات . إيران ١٢٨٧ هـ .
- ١٣ — الرضى : محمد بن حسن . شرح الكافية . الآستانة ١٢٧٥ هـ .
- ١٤ — الزبيدى : أبو بكر محمد بن الحسن . طبقات النحويين واللغويين — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١٥ — ابن سعد : محمد . الطبقات الكبرى . دار صادر . بيروت ١٩٥٧ م :
- ١٦ — السمعاني : عبد الكريم بن محمد . الأنساب . مخطوط بالمتحف البريطاني
- ١٧ — سيويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر . الكتاب . القاهرة (بولاق) ١٣١٦ .
- ١٨ — السيرافى : أبو سعيد الحسن بن عبد الله . أخبار النحويين البصريين — تحقيق كرنكو — بيروت ١٩٣٦ م .
- ١٩ — السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر . الإتيقان فى علوم القرآن — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٢٠ — السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر . بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٥ م .
- ٢١ — السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر . همع الهوامع شرح جمع الجوامع . القاهرة ١٣٢٧ هـ .
- ٢٢ — أبو الطيب اللغوى : عبد الواحد بن على . مراتب النحويين — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٥ م .
- ٢٣ — ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد . العقد الفريد — تحقيق أحمد أمين وآخرين — القاهرة ١٩٤٠ — ١٩٥٣ م .

٢٤ — ابن عصفور : أبو الحسن على بن مؤمن . الممتع — تحقيق فخر الدين قباوة — حلب ١٩٦٨ .

٢٥ — العكبرى : أبو البقاء عبد الله بن الحسين . إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن . مصر ١٣٠٦ هـ .

٢٦ — ابن العماد الحنبلي : عبد الحى بن أحمد . شذرات الذهب في أخبار من ذهب . القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٢٧ — الفيروزبادى : مجد الدين محمد بن يعقوب . القاموس المحيط . القاهرة ١٩١٣ م .

٢٨ — القفطى : جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف (الوزير) . إنباه الرواة على أنباه النحاة — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٠ — ١٩٥٥ م .

٢٩ — القيسى : أبو محمد مكى بن أبى طالب . الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها — تحقيق محيى الدين عبد الرحمن رمضان — دمشق ١٩٧٤ م .

٣٠ — كارل بروكلمان . تاريخ الأدب العربى . ترجمة عبد الحليم النجار . القاهرة ١٩٥٩ — ١٩٦٢ م

٣١ — ابن كثير : إسماعيل بن عمر . البداية والنهاية في التاريخ . القاهرة ١٩٣٢ م .

٣٢ — ابن النديم : أبو يعقوب محمد بن إسحاق . الفهرست . مطبعة الاستقامة القاهرة (بلا تاريخ) .

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٣
باب ذكر الألفات التي يبتدأ بها في أوائل الأفعال	١٩
باب ذكر الألفات المبتدآت في الأسماء	٢٩
الألفات المستأنفات في الأدوات وما يجري مجراها من المكاني وأسماء	
الإشارات	٣٢
فهرس الآيات القرآنية	٣٧
فهرس الشعر	٣٩
فهرس الأعلام	٤٠
فهرس مراجع التحقيق	٤١
فهرس محتويات الكتاب	٤٥

رقم الإيداع ٤٢١٦ / ١٩٨٠

المطبعة العربية الحديثة

٨ شارع ٤٧ بالمنطقة الصناعية بالمحاسة

تليفون : ٨٢٦٢٨٠ القاهرة

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

يطلب من :

دار التراث بالقاهرة

المطبعة العربية الحديثة

٨ شارع ٧ بالمنطقة الصناعية بالعباسية

تلفون : ٨٢٦٢٨٠ القاهرة